Political Keys
مفتاحك للحقيقة

الرصد التركي

حصاد أسبوعي لأحداث تركيا المحلية والدولية

من بوليتيكال كيز

13 – 20 أيلول/ سبتمبر 2025

- **ملخص "المشهد التركي":**

شهد الملف التركي في هذا الأسبوع تطورات عدة كان من أبرزها، **على الصعيد المحلي؛** تنظيم حزب الشعب الجمهوري مظاهرة في العاصمة أنقرة دعماً لعمدة إسطنبول أكرم إمام أوغلو واحتجاجاً على الحملات الأمنية والقضائية التي استهدفت الحزب في الأشهر الأخيرة، بالتزامن مع انطلاق جلسة المحكمة الخاصة بإبطال انتخابات رئاسة الحزب، والتي يطالب فيها الادعاء بعزل "**أوزغور أوزال**" وإعادة "**كمال كليتشدار أوغلو**". وخلال الجلسة القضائية، قرر القضاء تأجيل النطق بالحكم إلى 24 أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

على الصعيد الدولي؛ شارك الرئيس التركي "**أردوغان**" بـ القمة العربية الإسلامية الطارئة في الدوحة، التي تأتي عقب الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطر، الذي أثار إدانات عربية ودولية واسعة، وفي كلمته، أكد "**أردوغان**" أن العدوان الإسرائيلي المتصاعد يشكل تهديداً مباشراً للمنطقة وامتد ليطال قطر الدولة الوسيطة الساعية للسلام، داعياً إلى ترجمة قرارات القمة إلى إعلان مكتوب موجه للعالم، وإلى ممارسة ضغوط اقتصادية على إسرائيل وتقديم قادتها للعدالة الدولية، مع رفض تهجير الشعب الفلسطيني أو تقسيمه، فيما تأتي القمة عقب الهجوم الإسرائيلي الأخير على الدوحة الذي أثار إدانات عربية ودولية واسعة.

على صعيد العلاقات التركية المصرية؛ شهد الملف التركي هذا الأسبوع تطورات بارزة في علاقات أنقرة بالقاهرة، تمثلت في استئناف مناورات "بحر الصداقة" العسكرية المشتركة في شرق المتوسط بعد توقف دام 13 عامًا، والتي ستجري بين 22 و26 أيلول/ سبتمبر الجاري بمشاركة فرقاطات وزوارق وغواصة تركية ووحدات من القوات البحرية المصرية، في خطوة تهدف إلى تعزيز التعاون العسكري والجاهزية المشتركة. وأشاد وزير الخارجية التركي "**هاكان فيدان**" بمستوى العلاقات بين البلدين، مؤكداً أنها وصلت إلى "أفضل مستوياتها في التاريخ الحديث"، مشيراً إلى أن التطور في العلاقات ساهم في تسهيل حل الخلافات السابقة وتنسيق المواقف في ملفات ليبيا والسودان، فضلاً عن التعاون الوثيق في قضايا غزة وفلسطين، حيث وصف العمل المشترك بين أنقرة والقاهرة بأنه يتم "كالجسد الواحد".

على صعيد العلاقات التركية-الأمريكية؛ أعرب الرئيس التركي "**أردوغان**"، عن ثقته بأن لقائه المرتقب مع نظيره الأمريكي "**دونالد ترامب**" في واشنطن سيساهم في إنهاء الحروب والصراعات بالمنطقة وتعزيز التعاون بين البلدين. أن المباحثات ستشمل قضايا التجارة والاستثمار والصناعات الدفاعية، ويذكر بأن "ترامب" أعلن في وقت سابق أنه سيستقبل "أردوغان" في البيت الأبيض الخميس 25 أيلول/ سبتمبر.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:**

أ- تطورات الملف السياسي:

- شهدت منطقة غازي عثمان باشا في إسطنبول حادثة لافتة تمثلت في سرقة 13,5 مليون دولار من رئيس فرع حزب العدالة والتنمية، بتاريخ 24 آب/ أغسطس، ليتبين لاحقًا أن منفذ السرقة هو ابنه، الذي أكد أن الأموال جُمعت من الرشاوى. وعلى إثر الحادثة قدّم المسؤول استقالته من منصبه، فيما لم يصدر الحزب أي بيان رسمي حول القضية وسط حالة من التعتيم الإعلامي.
- علّق رئيس حزب المستقبل "**أحمد داوود أوغلو**"، الأحد 14 أيلول/ سبتمبر، على حادثة السرقة المتعلقة بـ رئيس فرع حزب العدالة والتنمية في إسطنبول، قائلاً إن ما جرى يكشف حجم الفساد داخل الحزب الحاكم، مذكّرًا بموقف سابق للرئيس "أردوغان" الذي رفض مقترح قانون يُلزم السياسيين بالكشف عن ممتلكاتهم قبل تولي المناصب، بحجة أنه لن يُعثر على أحد يقبل برئاسة حتى أصغر فرع للحزب. وأضاف "أوغلو" أن مسؤولي الحزب اليوم لا يختلفون عن حالة رئيس فرع غازي عثمان باشا.
- انطلقت، الإثنين 15 أيلول/ سبتمبر، جلسة المحكمة الخاصة بقضية إبطال انتخابات رئاسة حزب الشعب الجمهوري التي يطالب فيها الادعاء بعزل "**أوزغور أوزال**"

وإعادة "**كمال كليتشدار أوغلو**" إلى رئاسة الحزب بدعوى وجود تلاعب انتخابي، فيما قرر القضاء تأجيل النطق بالحكم إلى 24 أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

- نشب شجار، الخميس 18 أيلول/ سبتمبر، خلال اجتماع اللجنة البرلمانية المكلفة بمتابعة عملية السلام بين تركيا وتنظيم PKK، ما أدى إلى مغادرة نواب حزب الديمقراطية والمساواة الشعبية (DEM Parti) الاجتماع، حسبما أشارت وسائل إعلام تركية.
- دعا رئيس حزب الحركة القومية وحليف العدالة والتنمية، دولت بهتشلي، الخميس 18 أيلول/ سبتمبر، إلى إنشاء "تحالف TRÇ" يضم تركيا وروسيا والصين، بهدف مواجهة ما وصفه بطغيان تحالف أمريكا وإسرائيل الذي يتحدى العالم بأسره.
- رفضت اللجنة العليا للانتخابات في تركيا (YSK)، الخميس 18 أيلول/ سبتمبر، طلب إلغاء الدورة الاستثنائية الثانية والعشرين لحزب الشعب الجمهوري (CHP) المقرر إجراؤها يوم الأحد المقبل، بدعوى "انعدام الشرعية الكاملة". وجاء قرار الرفض بعد سلسلة من الطعون، حيث تقدّم أحد أعضاء الحزب بطلب إلى لجنة الانتخابات المحلية في تشانكايا لإلغاء المؤتمر، ثم استأنف لدى لجنة انتخابات أنقرة، قبل أن يُحال في النهاية إلى اللجنة العليا للانتخابات التي أصدرت قرارها النهائي برفض الإلغاء.

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- ألقت السلطات التركية، الأربعاء 17 أيلول/ سبتمبر، القبض على نائب رئيس بلدية كويجيز في ولاية موغلا "**أوزغور أورنيك**"، بتهمة الفساد، بحسب ما أعلنت وسائل إعلام تركية.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- انطلقت صباح الأربعاء 17 أيلول/ سبتمبر، في مطار أتاتورك بإسطنبول فعاليات النسخة الـ13 من مهرجان "تكنوفيست" للطيران والفضاء، والذي يستمر حتى 21 سبتمبر/أيلول الجاري، ويعد منصة رئيسية لاكتشاف مواهب الشباب وعرض ابتكاراتهم في مجالات مثل الصواريخ والروبوتات بدعم من مؤسسات حكومية.
- انضم صندوق الثروة السيادي التركي "TVF" إلى قائمة أكبر 10 صناديق سيادية في العالم للمرة الأولى، بعد أن اختتم عام 2024 بحجم أصول بلغ 360 مليار دولار (12,7 تريليون ليرة)، وفق تقرير "Global SWF" الصادر الجمعة 19 أيلول/ سبتمبر، ليتقدم بذلك على صندوق "مبادلة" الإماراتي.
- شارك الرئيس التركي "أردوغان"، الجمعة 19 أيلول/ سبتمبر، في مهرجان "تكنوفيست" بإسطنبول، وأكد في كلمته خلال المهرجان أن الصناعات الدفاعية التركية باتت حديث العالم، وأن ما تحقق من مكاسب في هذا المجال لم يكن صدفة رغم القيود. وأوضح أن المهرجان يضم هذا العام 64 مسابقة بمشاركة مليون و200 ألف متسابق من 565 ألف فريق من جميع الولايات التركية و96 دولة، مشيراً إلى أن تركيا تحتل المرتبة الـ11 عالمياً في صادرات الصناعات الدفاعية، وتعد من بين أبرز 3 دول في إنتاج الطائرات المسيرة، كما أضافت مؤخراً القبة الفولاذية إلى مخزونها الدفاعي.
- سجل سعر صرف الليرة التركية في تعاملات، السبت 20 أيلول/ سبتمبر، 41,39 ليرة مقابل الدولار الواحد.

ث- تطورات الملف الاجتماعي:

- نظم حزب الشعب الجمهوري، الأحد 14 أيلول/ سبتمبر، مظاهرة في العاصمة أنقرة دعماً لـ"أكرم إمام أوغلو" واحتجاجاً على الحملات الأمنية والقضائية التي

استهدفت الحزب خلال الأشهر الأخيرة، والتي كان آخرها استباقا لقرار المحكمة بشأن إطاحة قيادة حزب الشعب.

- ألقى الرئيس التركي "**أردوغان**"، الخميس 18 أيلول/ سبتمبر، كلمة بالعاصمة أنقرة، أعلن خلالها توظيف أفراد من عائلات الشهداء والمحاربين القدامى في المؤسسات الحكومية، مؤكداً أن هذه الخطوة تهدف لدعمهم وضمان استقرارهم المعيشي. وأكد أردوغان في حديثه على التمسك بوحدة وتماسك المجتمع التركي، مشدداً على مواجهة المحاولات الرامية لتقسيم الشعب على أساس العرق أو المذهب، والتأكيد على قيم التسامح والتفاهم بين جميع مكوناته، بما في ذلك الأتراك والأكراد والعرب والشركس.

▪ ثانيًا: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

أ- الحرب الإسرائيلية على غزة:

- أجلي، الأربعاء 17 سبتمبر/أيلول، 11 مريضاً فلسطينياً من غزة، وفق ما أعلنت مفوضية الاتحاد الأوروبي للمساواة وإدارة الأزمات، وذلك بالتعاون مع أربع دول هي تركيا وبلجيكا ورومانيا والنرويج، ومنظمة الصحة العالمية، ضمن عملية أجريت عبر آلية الحماية المدنية التابعة للاتحاد الأوروبي "CMP".
- التقى الرئيس التركي "**أردوغان**"، الخميس 18 أيلول/ سبتمبر، نظيره الفلسطيني "**محمود عباس**" في أنقرة، حيث بحثا الاعتداءات الإسرائيلية على فلسطين وقضايا إقليمية. وخلال اللقاء، شدد "**أردوغان**" على ضرورة تعاضد العالم الإسلامي لمواجهة التهديدات الإسرائيلية، مؤكداً أن الإبادة الجماعية في غزة دخلت مرحلة جديدة مع الهجوم البري الأخير، وأن إسرائيل لا تستهدف فلسطين فقط بل تهدد الاستقرار الإقليمي، مشيراً إلى أن مهاجمتها قطر مثال على ذلك. كما لفت إلى

اتساع دائرة الانتقادات الدولية ضد تل أبيب، مؤكداً استمرار تركيا في طرح القضية الفلسطينية على جميع المنابر.

ب- الولايات المتحدة الأمريكية:

- أعرب الرئيس التركي "**أردوغان**"، الجمعة 19 أيلول/ سبتمبر، عن ثقته بأن لقائه المرتقب مع نظيره الأمريكي "**دونالد ترامب**" في واشنطن سيساهم في إنهاء الحروب والصراعات بالمنطقة وتعزيز التعاون بين البلدين. وأوضح في تدوينة على منصة "إن سوسيال" أن المباحثات ستشمل قضايا التجارة والاستثمار والصناعات الدفاعية، فيما أعلن ترامب أنه سيستقبل أردوغان في البيت الأبيض الخميس المقبل، وأكد العمل على صفقات تجارية وعسكرية تشمل شراء طائرات بوينغ وطائرات حربية من طراز إف-16.

ت- قبرص:

- أعلنت مصادر بوزارة الدفاع التركية، الخميس 18 أيلول/ سبتمبر، أن أنقرة تتخذ التدابير اللازمة لضمان أمن جمهورية شمال قبرص التركية، على خلفية تقارير عن شراء إدارة جنوب قبرص أنظمة دفاعية من إسرائيل. وحذرت المصادر من أن مساعي التسلح المتواصلة للروم قد تهدد السلام والاستقرار في الجزيرة وتفضي إلى عواقب خطيرة.

ث- قطر:

- عقد وزير الخارجية التركي "**هاكان فيدان**"، الأحد 14 أيلول/ سبتمبر، سلسلة لقاءات دبلوماسية في العاصمة القطرية الدوحة، على هامش القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية. وقالت مصادر دبلوماسية تركية إن "**فيدان**" بحث مع رئيس وزراء قطر ووزير خارجيتها "**محمد بن عبد الرحمن**"، ووزير الخارجية المصري "**بدر عبد العاطي**"، إلى جانب وزير الخارجية العراقي "**فؤاد حسين**"، ونائب رئيس وزراء باكستان ووزير خارجيتها "**محمد إسحاق دار**"، قضايا إقليمية ودولية ذات اهتمام مشترك.

- شارك الرئيس التركي "**أردوغان**"، الإثنين 15 أيلول/ سبتمبر، في القمة العربية الإسلامية الطارئة في الدوحة، التي تأتي عقب الهجوم الإسرائيلي الأخير على الدوحة الذي أثار إدانات عربية ودولية واسعة، ومن أبرز ما جاء في كلمته:
  - العدوان الإسرائيلي المتصاعد بات يشكل تهديدا مباشرا لمنطقتنا.
  - عدوان إسرائيل امتد اليوم إلى قطر الدولة الوسيطة الساعية إلى السلام.
  - آمل أن تترجم قراراتنا اليوم إلى إعلان مكتوب موجه إلى العالم أجمع.
  - أصبح من الواضح أن حكومة نتنياهو تستهدف مواصلة المجازر بحق الشعب الفلسطيني وجر المنطقة للفوضى.
  - سياسيون إسرائيليون يكررون أوهاما بشأن ما تسمى إسرائيل الكبرى.
  - يجب السعي إلى تقديم المسؤولين الإسرائيليين إلى العدالة وفقا لآليات القانون الدولي.
  - يجب علينا تحقيق الاكتفاء الذاتي في العديد من مجالات التنمية وتكثيف تعاوننا في هذه المجالات.
  - يجب ممارسة ضغوط اقتصادية على إسرائيل وقد أثبتت التجارب السابقة نجاح هذه الضغوط.
  - يجب تطوير آليات التعاون المشتركة بين الدول الإسلامية.
- عقد الرئيس التركي "**أردوغان**"، الإثنين 15 أيلول/ سبتمبر، عدة لقاءات ثنائية مع قادة دوليين على هامش القمة العربية الإسلامية الطارئة في الدوحة، شملت لقاءه مع ولي العهد السعودي الأمير "**محمد بن سلمان**"، والرئيس السوري "**أحمد الشرع**"، كما قدّم "**أردوغان**" لأمير قطر الشيخ "**تميم بن حمد آل ثاني**" لوحة من الخط العربي.

ج- مصر:

- أعلنت وزارة الدفاع التركية، الخميس 18 أيلول/ سبتمبر، استئناف مناورات "بحر الصداقة" العسكرية مع مصر في شرق المتوسط بين 22 و26 سبتمبر/أيلول الجاري، وذلك بعد توقف دام 13 عاماً. وقال المتحدث باسم الوزارة زكي أق تورك إن المناورات تهدف لتعزيز التعاون والجاهزية المشتركة، بمشاركة فرقاطات وزوارق وغواصة تركية إلى جانب وحدات من القوات البحرية المصرية.
- أشاد وزير الخارجية التركي "**هاكان فيدان**" في مقابلة مع قناة "إم بي سي مصر"، الخميس 18 أيلول/ سبتمبر، بعلاقات بلاده مع مصر، مؤكداً أنها وصلت حالياً إلى "أفضل مستوياتها في التاريخ الحديث". وأضاف **فيدان**، في مقابلة تلفزيونية، أن تطور العلاقات بين البلدين سهل حل الخلافات السابقة، مستشهداً بتقارب وجهات النظر حول ليبيا والسودان، مشيراً إلى التعاون الوثيق بين أنقرة والقاهرة في قضايا غزة وفلسطين، حيث وصف العمل المشترك بأنه يتم "كالجسد الواحد".

ح- سوريا:

- شاركت سوريا لأول مرة في مهرجان "تكنوفيست" للطيران والفضاء بمدينة إسطنبول، وسط تطلعات بأن يسهم الحدث في فتح آفاق جديدة لدعم البلاد في مجالات التكنولوجيا والابتكار.
- أكد الرئيس التركي "**أردوغان**" في تصريحات، الثلاثاء 16 أيلول/ سبتمبر، أن موقف بلاده من قوات سوريا الديمقراطية واضح، مشيراً إلى أن السعي لتحقيق الاندماج بين هذه القوات وحكومة دمشق يمثل خطوة مهمة نحو وحدة الأراضي السورية. وأضاف أن الإدارة السورية الحالية تتبنى سياسة شاملة تشمل جميع الأطراف، وهو ما أدى إلى تغيّر موازين القوى في سوريا وإثارة استياء بعض الجهات، مشدداً على أن فهم الواقع السوري وتقبله واتخاذ خطوات عملية بناءً عليه هو الطريق الأمثل للجميع.

- أعربت وزارة الخارجية التركية، الثلاثاء 16 أيلول/ سبتمبر، عن ترحيبها بخارطة الطريق التي توصلت إليها سوريا مع الأردن والولايات المتحدة للحفاظ على الهدوء والاستقرار في محافظة السويداء جنوب البلاد، وذلك بعد إعلان وزير الخارجية السوري "أسعد الشيباني" عن خارطة طريق من سبع خطوات توصلت إليها سوريا مع الأردن والولايات المتحدة لوضع حل في المحافظة.
- وصل رئيس جهاز الاستخبارات التركي "إبراهيم قالن"، الأربعاء 17 أيلول/ سبتمبر، إلى دمشق لإجراء محادثات، ومن المتوقع أن يلتقي بالرئيس السوري أحمد الشرع لمناقشة القضايا الأمنية الثنائية والإقليمية والتطورات الأخيرة.
- أفادت وكالة الأنباء السورية (سانا)، الأربعاء 17 أيلول/ سبتمبر، أن الشرع بحث مع قالن تطورات الاتفاق مع قيادة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وأكدا على وحدة الأراضي السورية وسلامتها.
- أكد مندوب تركيا الدائم لدى الأمم المتحدة "أحمد يلدز"، الخميس 18 أيلول/ سبتمبر، خلال جلسة لمجلس الأمن حول الشرق الأوسط، أن إنشاء حكومة مركزية وجيش وطني في سوريا أمر لا غنى عنه لتحقيق الوحدة والاستقرار، مشدداً على أهمية خارطة الطريق الخاصة بالسويداء التي طرحتها سوريا والأردن والولايات المتحدة. وأوضح أن استقرار سوريا سيكتسب أهمية محورية للأمن الإقليمي، فيما انتقد السياسة العدوانية لإسرائيل، داعياً إياها إلى مراجعة نهجها، كما أشار إلى ضرورة مكافحة تنظيم "داعش" ورفض محادثات النظام السوري مع "قسد".

خ- الكيان الإسرائيلي:

- قال رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي "**بنيامين نتنياهو**"، الثلاثاء 16 أيلول/ سبتمبر، إنّه في عام 1997 تواصل مع رئيس وزراء تركيا آنذاك "مسعود يلماز"، مطالباً بتسليم آثار تاريخية تثبت أن القدس مدينة يهودية لإسرائيل، إلا أن "**يلماز**" رفض، وقال إن رئيس بلدية إسطنبول-آنذاك- أردوغان لديه شعبية كبيرة، وخطوة كهذه ستزيد من شعبيته ومن غضب ناخبيه علينا، ووجه رسالة إلى "**أردوغان**" مفادها: " الآن

أقول لأردوغان إن القدس صارت لنا، وليست لك، وستبقى دائماً إسرائيلية ولن تتقسم مرة أخرى".

- حذرت صحيفة "معاريف" العبرية، الأربعاء 17 أيلول/ سبتمبر، من خطورة انجرار إسرائيل إلى مواجهة مباشرة مع تركيا، مشيرة إلى أن أنقرة قوة إقليمية بارزة تتفوق على إسرائيل من حيث المساحة والسكان والناتج المحلي، ولديها جيش قوي وأسطول بحري متقدم. وأكدت الصحيفة أن أي هجوم إسرائيلي على تركيا سيكون "خطأ استراتيجياً فادحاً"، معتبرة أن استمرار حكم الرئيس "**أردوغان**" يزيد من التحديات أمام إسرائيل، رغم التفوق التكنولوجي الإسرائيلي الذي تسعى تركيا لتقليص الفجوة فيه بشكل مستمر.
- أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الجمعة 19 أيلول/ سبتمبر، أن بلاده لن تمنح أحداً أي أثر تاريخي من القدس، بما في ذلك "نقش سلوان"، مشدداً على أن تركيا بقوتها المتصاعدة تمنح الأمل للمظلومين وتثير القلق لدى الظالمين. جاء ذلك خلال مشاركته في مهرجان "تكنوفيست إسطنبول"، حيث رد على تصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن محاولته الحصول على النقش التاريخي، مؤكداً أن القدس أمانة الأجداد وأن أنقرة تدرك تماماً ما يحاول البعض فعله باستخدامها في خطاباته.

▪ ثالثًا: قراءة تحليلية لأبرز المستجدات المذكورة بالتقرير

شهدت المنطقة تصعيداً إسرائيلياً غير مسبوق استهدف العاصمة القطرية الدوحة، في خطوة اعتبرها الكثيرون خرقاً صارخاً للقوانين الدولية والمواثيق الإقليمية، لا سيما أن قطر لعبت دور الوسيط في جهود تهدئة الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي منذ سنوات. هذا الهجوم دفع أنقرة إلى إعادة ترتيب أوراقها، خصوصاً فيما يتعلق بمصالحها في سوريا والخليج، ورفع تساؤلات حول قدرة إسرائيل على استهداف مواقع حيوية تركية دون رد مباشر.

تحرك إسرائيل الأخير يظهر من زاويتين رئيسيتين: أولاهما تصعيد عسكري مباشر يراعي مصالحها في المنطقة وتوازناتها مع الولايات المتحدة، وثانيهما استغلال ما تصفه بـ"التهديدات الإرهابية" لإسرائيل داخل الدول المجاورة، بما في ذلك تركيا، على خلفية دعم أنقرة للفصائل الفلسطينية ولقطاع غزة. الهجوم على الدوحة أظهر استعداد تل أبيب لتحويل أي مساحة جغرافية تُعتبر مركزاً للوساطة أو النفوذ التركي إلى هدف عسكري محتمل، وهو ما يعكس حجم المخاطر التي تواجهها أنقرة في السنوات الأخيرة في مواجهة السياسات الإسرائيلية.

على خلفية ذلك، بدأت أنقرة بوضع سيناريوهات رد فعل مختلفة، بين خيار الرد المباشر الاستباقي على مواقع إسرائيلية داخل سوريا لحماية مصالحها وحلفائها، وخيار الصبر الاستراتيجي الذي تعوّدت تركيا على استخدامه في أزمات مشابهة. المؤشرات الأخيرة تشير إلى أن القيادة التركية تميل نحو مزيج من تكتيك الردع العسكري والحذر الدبلوماسي، مستفيدة من موقعها الجغرافي والعسكري، بما في ذلك قواعدها في شمال قبرص التركية وقدراتها على تنفيذ ضربات دقيقة في عمق الأراضي السورية دون الدخول في مواجهة مباشرة واسعة مع إسرائيل.

في الوقت نفسه، يعكس هذا التصعيد تعقيد العلاقات بين تركيا وحلف الناتو، خصوصاً الولايات المتحدة، حيث تشعر أنقرة بأن واشنطن لم تعد تحمي مصالح الحلفاء كما في السابق، كما ظهر من ضوء أخضر ضمني لإسرائيل في استهداف الدوحة، وهو ما يُعد مؤشراً على ازدواجية التقدير الأمريكي تجاه الأزمات في المنطقة. هذا الموقف الأمريكي، بالمقابل، أعطى أنقرة شرعية استراتيجية لتعزيز دعمها لقطر والفصائل الفلسطينية، رغم غياب اتفاقيات رسمية موسعة، بما يبرهن على قدرة تركيا على المناورة الدبلوماسية لتحقيق مصالحها الإقليمية.

في ضوء هذه المعطيات، يمكن القول إن التصعيد الأخير بين أنقرة وتل أبيب ليس مجرد أزمة لحظية، بل مؤشر على تحولات أوسع في استراتيجيات القوة في الشرق الأوسط، حيث تعمل تركيا على موازنة نفوذها الإقليمي مقابل تهديدات إسرائيلية محتملة، مستغلة تحالفاتها الإقليمية، قدراتها العسكرية، وخياراتها الدبلوماسية المتعددة. السيناريو الأكثر ترجيحاً، وفق مراقبين، هو مزيج من الردع الاستراتيجي مع استعداد للرد العسكري المحدود عند الضرورة، بهدف الحفاظ على موقع تركيا كقوة إقليمية مؤثرة وراعية للمصالح الحيوية لحلفائها في الخليج وشرق المتوسط.

وعلى صعيد متصل بالتهديدات الإسرائيلية والتصعيدات العسكرية في المنطقة؛ فإن استئناف مناورات "بحر الصداقة" بين مصر وتركيا بعد 13 عاماً من التوقف لا يمثل مجرد نشاط عسكري اعتيادي، بل هو خطوة رمزية وعملية تعكس تحوُّلا استراتيجياً في علاقات البلدين. فبعد قطيعة طويلة أعقبت موقف أنقرة من الإخوان المسلمين عام 2013، تمكن الجانبان عبر مسار دبلوماسي متدرج من تجاوز الخلافات وفتح صفحة جديدة تقوم على المصالح المشتركة، تُوجت بزيارة الرئيس السيسي لتركيا العام الماضي، وتوقيع اتفاقيات اقتصادية ودفاعية، منها مذكرة تفاهم لإنتاج طائرة مسيرة حربية.

هذا التقارب يكتسب أهمية مضاعفة في ظل التحديات الأمنية المتصاعدة بالمنطقة، وعلى رأسها التهديدات الإسرائيلية المتكررة التي طالت أكثر من دولة، بما فيها مصر وتركيا، فضلاً عن العدوان على غزة والاعتداء الأخير على قطر. لذلك، فإن عودة المناورات البحرية تمثل اختباراً للتنسيق العسكري بين القاهرة وأنقرة في شرق المتوسط، وهو ما يعكس حرص الطرفين على تعزيز الشراكة الأمنية في مواجهة بيئة إقليمية مضطربة ومليئة بالصراعات على النفوذ والطاقة.

ويرى مراقبون أن هذا التقارب بين تركيا ومصر، في ظل تلك الظروف، يشكل رسالة إقليمية مفادها أن القوى الإقليمية الكبيرة قادرة على تجاوز خلافاتها التاريخية، من أجل بناء توازنات جديدة تحفظ استقرار المنطقة، وتواجه محاولات التمدد الإسرائيلي أو أي أطراف خارجية تحاول فرض واقع جيوسياسي جديد في شرق المتوسط

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.